كم جو في التنور وابوه بن عمي .. وكم لطعا في التراب وجده يحيى
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه للاسقف قد اسلم عضنيه
قال يا امير المومنين ان كان الله عليك فمن ترجوا قال الحسنة
فزدني قال ان كان الله معك فمن تخاف قال زدني قال الحسب ان الله قد
غفر ذنوب المذنبين اليسر فدع ثواب المحسنين قال حسبي حسبي وبكا
علي اربعين صباحا وقال الحسن قدم صعصعة بن عم الفرزدق فا
فجلس على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقرا فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال حسبي حسبي لا ابالي ان
لا اسمع غيرها وقال سليمان بن عبد الملك لحميد الطويل عظني فقال
ان كنت اذا عصيت الله ظننت انه يراك فلقد اجترات على رب عظيم
وان كنت ظننت انه لا يراك فلقد كفرت برب عظيم رحيم وكتب
علي بن طالب رضي الله تعالى عنه الى سلمان رحمه الله انما
الدنيا كمثل الحية لين مسها ويقتل سمها فاعرض عنها
وعما يعجبك منها لقلة ما يصحبك منها ودع عنك همومها لما
تيقنت من فراقها وكن اسر ما تكون فيها احذر ما تكون لها
فان صاحبها كلما اطمان فيها الى سرور اشخص منها الى مكروه
وقال ابو العتاهية هي الدار دار العنا والقذى ۞ ودار الفناء
ودار الغير ۞ ايا من تامل طول القعود ۞ وطول الخلود عليها ضرر
اذا ما كبرت وبان الشباب ۞ فلا خير في العيش بعد الكبر ۞
ولو نلتها بحذافيرها ۞ لمت ولم تقض منها الوطر ۞
ولما بلغ صدرك من الدنيا افضل ما سمت اليه نفسه ورفعت
اليه همته رفضها ونبذها وقال هذا سرور لولا انه غرور
ونعيم لولا انه عديم وملك لولا انه هلك وغنا لولا انه
فنا وجسيم لولا انه ذميم ومحمود لولا انه مفقود
وارتفاع لولا انه اتضاع وعلا لولا انه بلا وحسن لولا انه

انه حزن

انه حزن وهو يوم لو وثق له بغد يا ايها الرجل لا تكن كالمنخل
يرسل الطيب ويمسك الحثالة .. قال الله تعالى فقلنا اضربوه
ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون ثم
قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وفي
ذلك ان كثرت الذنوب مانعة من قبول الخير ولوج المواعظ
فيها .. قال الله تبارك وتعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
اي غطا عليها وغشيها فلا تقبل خيرا ولا تفتح لموعظة وجاء
في التفسير اذا اذنب العبد نكتت في قلبه نكتة سوداء ثم اذا اذنب
نكتة نكتة سودا حتى يسود قلبه قال حذيفة القلب كالكف
فاذا اذنب العبد انقبض وقبض اصبعا ثم اذا اذنب انقبض وقبض
اصبعا ثم كذلك في الثالث والرابع حتى ينقبض الكف كله ثم
يطبع عليه فذلك الران وقال ابو بكر بن عبد الله اذا اذنب
العبد طار في قلبه كوخز الابرة ثم كلما اذنب صار فيه كوخز الابرة
حتى يعود القلب كالمنخل وقال الحسن هو الذنب على الذنب
حتى يسود القلب وقال ابن شبرمة اذا كان البدن سقيما
لم ينفعه الطعام واذا كان القلب مغرما بحب الدنيا لم تنفعه
الموعظة .. وفيه قيل اذا فسد القلب لم تنفعه موعظة كالارض
السبخة لا ينفعها المطر ويروا ان ابا العتاهية مر بدكان
الوراق فاذا كتاب فيه بيت شعر وهي ۞
۞ لن ترجع الانفس عن غيها ۞ ما لم يكن منها لها زاجر ۞
فقال لمن هذا فقيل لابي نواس فقال وددت انه لي بنصف شعري
وقال الاصمعي ان النعمان بن امري القيس الاكبر الذي بنى الخورنق
اشرف يوما على الخورنق فاعجبه ما اوتي به من الملك والسعة
في الدنيا ونفوذ الامر واقبال الوجوه نحوه فقال لاصحابه هل اوتي
احد مثل ما اوتيت فقال له حكيم من حكماء اصحابه هذا الذي

Copyright © King Saud University